الحياة AL HAYAT
السبت ٢١ حزيران (يونيو) ٢٠٠٣ الموافق ٢١ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٦٩٨
AL HAYAT SATURDAY 21 JUNE 2003 ISSUE NO 14698

"دافوس الأردنية" تبحث في ذيول إسقاط صدام وتناقش "المستقبل السياسي" لدول في الشرق الاوسط

□ تنطلق اليوم في الاردن فاعليات القمة الاستثنائية التي دعا اليها «المنتدى الاقتصادي العالمي» وينتظر ان تكون اول لقاء اقتصادي وسياسي من نوعه يجمع مسؤولين اقليميين ودوليين من القطاعين العام والخاص، ويُخصص للبحث في الذيول الاقتصادية للحرب الاخيرة على العراق ومنطقة الشرق الاوسط و«المستقبل السياسي» لدول في الشرق الاوسط.

□ *عمان - ابراهيم خياط*

■ يحضر القمة عدد من كبار الشخصيات العربية والدولية من بينها الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك عبدالله والامين العام للامم المتحدة كوفي انان والامين العام للجامعة العربية عمرو موسى وولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد والامين العام للحلف الاطلسي لورد روبرتسون والرئيس الافغاني حميد كارزاي والامين العام للمجلس الاوروبي خافيير سولانا ووزير الخارجية الاميركي كولن باول والمندوب التجاري الاميركي روبرت زوليك.

وغلبت على لائحة المشاركين اسماء مسؤولين من الاردن ومصر واسرائيل واميركا وبعض الدول الاوروبية بالاضافة الى الامارات وقطر والبحرين والسعودية والكويت. في حين غابت المشاركات من دول عدة في المنطقة بما في ذلك ايران.

وبدا واضحاً من طريقة اعداد جداول الجلسات ان التركيز منصب على البحث في مستقبل الاقتصاد الشرق اوسطي وما يواجهه من تحديات واصلاحات بعد سقوط العراق وتغير المعادلات والموازين الاقليمية لصالح الولايات المتحدة.

ويناقش المنتدى الذي يستمر ثلاثة ايام، وعلى مدى ٧٠ جلسة متباينة، مواضيع مختلفة محورها منطقة الشرق الاوسط ومشاكلها الاقتصادية والامنية وكيفية «اعادة بناء الدول» فيها، مع ايلاء اهتمام خاص لـ«السياسة والاقتصاد في العراق» و«دور المجتمع الدولي في اعادة اعمار العراق» وكذلك «دور القطاع الخاص» في عملية البناء، وفاعلية المساعدات الدولية ونقل الموارد في تحقيق استقرار اقتصادي وسياسي فيه.

ويركز المنتدى الذي سيحضره قرابة الف من صانعي القرار الاقتصادي والسياسي بينهم رؤساء عدد من كبرى الشركات الدولية، بالاضافة الى ٢٥٠ صحافياً، على قضايا الاصلاحات السياسية والاقتصادية السريعة المرتقبة في الشرق الاوسط وما ستتركه من انعكاسات على مسار التنمية الاقتصادية، وكيفية محاربة الفساد واعادة بناء المؤسسات وحس المبادرة الاقتصادية. واعدت ندوات خُصصت للحديث عن تركيا ومصر ودبي والاردن وعمان والسلطة الفلسطينية وكذلك عن السعودية، حيث يتحدث في الندوة الاخيرة وزير الدولة السعودي عبدالله علي رضا والامير تركي الفيصل آل سعود رئيس «مركز الملك فيصل للابحاث والدراسات الاسلامية».

ويتناول المنتدى ايضاً مشاكل الطاقة وعلاقة النفط بالمتغيرات الجيوبوليتيكية ودور السياحة وتكنولوجيا المعرفة في التنمية وحفز الاستهلاك، وتطوير القطاع المصرفي في الشرق الاوسط وكذلك قطاع البناء.

ويبدو واضحاً من طريقة تنظيم هذا الحدث ان المنتدى الذي يخصص جلسة مطولة للحديث عن الاتجاهات الجديدة للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط يهدف الى بلورة معالم اوضح للمشهد الاقتصادي الجديد في المنطقة، في ظل اهتمام المنتدى ومنظميه بجمع اكبر عدد من المشاركين العرب والاسرائيليين على طاولات الحوار واغلب الجلسات، وفي صورة تفوق ما تشهده جلسات منتدى دافوس التي تبلغ خمسة او ستة اضعاف عدد جلسات القمة التي ستجري في منطقة البحر الميت. وكان الاردن شهد منذ الاربعاء الماضي، انطلاق عملية امنية واسعة شملت انحاء البلاد والعاصمة عمان، وتضمنت اعلان المنطقة المفضية من عمان الى البحر الميت امنية مغلقة يحذّر الدخول اليها الا لحملة التصاريح.

خيمة ملكية لاستضافة مشاركين في المنتدى. وفي الاطار لافتة عن الاجتماعات الطارئة. (ا ب)

"مورغان ستانلي" ترفع توقعات النمو في الصين وتخفضها في منطقة اليورو

المؤشرات الرئيسية للاقتصاد الأميركي تكشف أول بداية انتعاش منذ ١٥ شهراً

رصدت مؤسسة «كونفرنس بورد» المتخصصة في المؤشرات الاقتصادية أول بداية انتعاش في حركة الاقتصاد الأميركي منذ ما يزيد على ١٥ شهراً واعتبرت مؤسسة «مورغان ستانلي» تحسن آفاق الاقتصاد الأميركي أحد سببين رئيسيين لرفع توقعاتها في شأن نمو الاقتصاد الصيني، أكبر الاقتصادات الناشئة، لكنها خفضت بحدة توقعاتها عن النمو في منطقة اليورو وعزت خطوتها الى ارتفاع سعر صرف العملة الأوروبية الموحدة مقابل كل العملات وخصوصا الدولار.

نيويورك - محمد خالد

أعلنت «كونفرانس بورد» أن لائحة المؤشرات العشرة الرئيسية للاقتصاد الأميركي سجلت ارتفاعاً حاداً في أيار (مايو) الماضي وذكرت أن هذه المكاسب القوية نجمت بشكل رئيسي عن تحسن مؤشرات أسعار الأسهم والسيولة النقدية وتوقعات المستهلكين لكنها أشارت الى أن معظم المؤشرات الأخرى التي ترصد مستويات البطالة ومبيعات التجزئة ورخص البناء والطلبيات الجديدة لمنتجات الصناعات التحويلية ارتفع بشكل طفيف.

وعززت مكاسب أيار ارتفاعاً طفيفاً حققته لائحة المؤشرات الرئيسية في نيسان (أبريل) الماضي. وقالت المؤسسة في بيان أول أمس «من المحتمل أن هاتين الزيادتين المتتاليتين تعكسان بداية مسار صعودي من شأنه أن يضع حداً للمسار المسطح الذي بدأ مطلع عام ٢٠٠٢» مشيرة بذلك الى انخفاض مستوى النمو الحقيقي للناتج المحلي الى ما دون امكاناته المفترضة في غالبية الفصول الخمسة الأخيرة.

وكان الناتج المحلي الأميركي أمضى الفصول الثلاثة الأولى من ٢٠٠١ في ركود ثم توسع بما يعادل ٢,٧ في المئة من قيمته في الفصل الأخير وضاعف هذه النسبة الى ٥ في المئة في الفصل الأول من ٢٠٠٢ معززاً الانطباع بأن الاقتصاد الأميركي وضع كل تحديات ٢٠٠١ خلف ظهره لكن أداءه هوى الى ١,٣ في المئة في الفصل الثاني وبقي دون نسبة ٢ في المئة منذئذ باستثناء الفصل الثالث حين رفع نسبة نموه وان بشكل موقت الى ٤ في المئة.

انتعاش

وتطابقت استنتاجات «كونفرنس بورد» عن انتعاش محتمل في النصف الثاني من السنة الجارية مع توقعات «مورغان ستانلي» التي رفعت توقعاتها عن نمو الناتج المحلي للصين في السنة المشار اليها من ٥,٦ الى ٧,٥ في المئة وعزت السبب الى نمو الصادرات الصينية بنسبة أكبر بكثير من المتوقع علاوة على تحسن آفاق الاقتصاد الأميركي الذي من شأنه المساهمة في تقديم دعم اضافي لهذه الصادرات التي تعتبر السوق الأميركية أحد أكبر أسواقها الدولية.

وذكرت المؤسسة في تقرير من فرعها في هونغ كونغ أن الصادرات الصينية ارتفعت بنسبة ٣٤,٥ في المئة في الشهور الخمسة الأولى من السنة بالمقارنة مع ٢٢ في المئة عام ٢٠٠٢، مشيرة الى ان الصين لم تحقق فائدة كبيرة من انخفاض سعر صرف الدولار بسبب ربط عملتها بالورقة الخضراء فحسب بل ربحت كذلك من ارتفاع سعر صرف اليورو بالمقارنة مع عملتها اذ أن صادراتها الى الأسواق الأوروبية ارتفعت بنسبة ٤٥ في المئة.

لكن «مورغان ستانلي» خفضت توقعاتها عن النمو الحقيقي للناتج المحلي في منطقة اليورو من ٠,٩ الى ٠,٤ في المئة السنة الجارية ومن ٢,٣ الى ١,٩ في المئة السنة المقبلة وخفضت كذلك توقعاتها في شأن معدل التضخم في الفترة المذكورة الى ١,٩ و١,٤ في المئة على التوالي مشيرة الى أن النمو الاسمي المتوقع أن تحققه المنطقة السنة الجارية وهو ٢,٢ في المئة سيكون الأخفض من نوعه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ولاحظت في تقرير منفصل أن الارتفاع الحاد الذي سجله سعر صرف اليورو مقابل العملات الأخرى منذ بداية العام الماضي يفيد المستهلك الأوروبي الذي عانى بشدة من ارتفاع أسعار المنتجات المستوردة في فترة ضعف العملة الموحدة بعد اطلاقها عام ١٩٩٩ لكنه يؤذي الطلب الدولي على الصادرات وفي المحصلة أرباح الشركات الأوروبية ومن المحتمل أن يكون له أثر سلبي كبير في الانفاق الاستثماري والعمالة لدى هذه الشركات.

ولفتت «مورغان ستانلي» الى أن عامل أسعار الصرف كان من شأنه اقتطاع ٠,٨ في المئة من نمو الناتج المحلي لمنطقة اليورو حتى نهاية العام لكنها أشارت الى أن توقع دخول اليورو مرحلة استقرار في وقت لاحق من السنة واحتمال تعرضه لبعض الضعف سيخففان من حدة الخسارة المحتملة في النشاط الاقتصادي.

مجلس الاحتياط الفيديرالي يتجه الى خفض الفائدة ربع نقطة مئوية

■ لندن - «الحياة»، رويترز - استقر سعر صرف الدولار امام الين وارتفع قليلاً امام اليورو امس قبيل قرار مجلس الاحتياط الفيديرالي (المركزي الاميركي) في شأن الفائدة الاسبوع المقبل الذي من شأنه دعم انتعاش الدولار المتواضع في الفترة الاخيرة او القضاء عليه. وسرت اشاعات عن ان المجلس سيختار خفض معدل الفائدة ربع نقطة بدلاً من نصف نقطة بعد البوادر الايجابية للنشاط الاقتصادي الاميركي.

ويتوقع المحللون أن يجري تداول العملة الاميركية داخل نطاق محدود حتى اعلان قرار سعر الفائدة الاربعاء المقبل مع قياس الاسواق لفرص خفض الفائدة بمقدار متواضع يبلغ ربع نقطة مئوية او بمقدار كبير يبلغ نصف نقطة مئوية من المستوى الحالي البالغ ١,٢٥ في المئة.

ويرقب المستثمرون كذلك تعليقات مجلس الاحتياط لتحديد ما اذا كان هناك المزيد من خفوضات الفائدة المتوقعة اذا قرر الالقاء بطوق نجاة للاقتصاد الاميركي بخفض كلفة الاقتراض.

وقال ستيفن سايويل، محلل أسواق الصرف في «سيتي بنك» في لندن: «المهم هو ما اذا كانت السوق مقتنعة بأن هذا هو آخر خفض».

وأضاف: «حتى يُتخذ القرار سيظل الدولار مدعوماً. لكن اذا كانت السوق ترى ان اسعار الفائدة سترتفع بعد ذلك سيكون ذلك داعماً للدولار».

وتراجع الدولار بعد ارتفاعاته في وقت سابق من الاسبوع وهبط الخميس في نيويورك بعد تراجع مؤشر فيلادلفيا مما دعم النظرة المتشائمة التي أظهرها مؤشر اقليمي آخر للصناعات التحويلية.

النعيمي يزور النروج الخميس المقبل

"اوبك" تستغني عن البحث في خفض الانتاج حتى ايلول

□ قد تستغني منظمة «اوبك» عن اتخاذ اي قرار في شأن خفض رسمي للانتاج في الاجتماع الوزاري المقبل في فيينا في ٣١ تموز (يوليو) وترجىء قرار «تعديل» الانتاج الى اجتماع ايلول (سبتمبر) العادي، الذي يعقد كذلك في فيينا وقد يبحث في «مستجدات تدفق النفط العراقي الى الاسواق» وفي اعادة ضم العراق الى حصص الانتاج «اذا كان تم تشكيل حكومة عراقية او اذا كانت صادرات نفطه بلغت مستوى معيناً».

■ لندن - «الحياة»، رويترز - أظهرت بيانات نشرت امس ان السعودية ملتزمة اتفاقاتها داخل «أوبك» في شأن خفض انتاجها في حزيران (يونيو) الجاري على رغم ارتفاع الاسعار، وانها عادت للالتزام بحصة انتاجها بعدما انتجت بأقصى طاقتها اثناء الحرب على العراق.

وافادت شركة «بترولوجيستيكس» الاستشارية، ومقرها جنيف، ان الكويت والامارات اتبعتا خطى السعودية ما يساعد في خفض انتاج «اوبك» بمقدار ١,٨٤ مليون برميل يومياً الى ٢٥,٧٦ مليون برميل يومياً الشهر الجاري.

واظهرت البيانات ان دول «اوبك»، باستبعاد العراق، غير العضو في نظام الحصص، ضخت اقل قليلاً من سقف انتاجها البالغ ٢٥,٤ برميل يومياً.

وقال ليو دروللاس الاستشاري في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن «بعد فترة ارتفع فيها الانتاج اثناء الحرب بعد ذلك خفضاً منطقياً نظراً الى اتجاه المخزونات الاميركية الى الارتفاع ببطء».

واضاف «ان هذا الخفض الكبير ليس من شأنه تقليص المعروض في اسواق النفط العالمية بدرجة كبيرة». وتوقع ان تتراجع الاسعار في وقت لاحق السنة الجارية مع ارتفاع انتاج العراق.

وارتفع سعر الخام الاميركي الخفيف في العقود الآجلة ٢٤ سنتاً الى ٣٠,٢٠ دولار للبرميل امس بعد ارتفاعه مقترباً من ٤٠ دولاراً قبيل الحرب على العراق. وارتفع سعر خام «برنت» القياسي ٢٩ سنتاً الى ٢٦,٥٨ دولار للبرميل.

وقدرت «بترولوجيستيكس»، في تقرير اولي، خفض انتاج السعودية اكبر مورد للنفط في العالم نحو ١,٢ مليون برميل يومياً اي بنسبة ١٢ في المئة في حزيران الى ٨,٤ مليون برميل يومياً. وتبلغ حصتها داخل «اوبك» ٨,٣ مليون برميل يومياً.

واضافت «ان الكويت خفضت انتاجها بمقدار ٢٥٠ الف برميل يومياً والامارات بمقدار ١٣٠ الف برميل يوميا في حزيران».

وخفضت فنزويلا، التي تجاهد لاعادة الاستقرار لقطاع النفط بعد اضرابات شلته في كانون الاول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير) بمقدار ٣٦٠ الف برميل يومياً الى ٢,٤٥ مليون برميل يومياً.

النعيمي يزور النروج

في أوسلو اعلنت وزارة النفط ان وزير النفط والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي سيزور النروج في الفترة بين ٢٦ و٢٩ الجاري وسيجتمع خلال الزيارة مع رئيس الوزراء كييل مان بوندفيك ووزير الطاقة اينار شتينسنايس.

وفي فترات سابقة تعاونت النروج، ثالث أكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية وروسيا، مع منظمة «أوبك» في خفض انتاج النفط لدعم الاسعار العالمية. وقالت النروج انها لا ترى سبباً يدعو لتقليص الانتاج في الوقت الحالي على رغم المخاوف من ارتفاع انتاج العراق وما قد يكون لذلك من اثر سلبي على الاسعار. وقالت وزارة النفط النروجية ان النعيمي وشتينسنايس سيعقدان مؤتمراً صحافيا الخميس المقبل. وسيدعو الوزير النروجي نظيره السعودي في وقت لاحق الى رحلة لصيد الاسماك في شمال النروج.

من جهة ثانية ذكرت وكالة انباء «اوبكنا» نقلاً عن امانة المنظمة ان سعر «سلة اوبك» انخفض الخميس الى ٢٥,٦٠ دولار للبرميل من ٢٥,٨٨ دولار الاربعاء.